

(إسهام المدرسة في إكساب القيم التربوية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة)
-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطات مدينة بوسعادة-

أ/عزي الحسين، جامعة المسيلة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المدرسة في إكساب بعض القيم التربوية لدى التلميذ وهي القيم (الأخلاقية الدينية، الوطنية) وذلك خلال مرحلة المراهقة التي توافق مرحلة التعليم المتوسط، وتحديدًا تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تنحصر المرحلة العمرية لهذه الفئة ما بين (13-16) سنة التي تناسب مرحلة المراهقة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتم تطبيق استبيان بالمقابلة من إعداد الباحث وتصميمه ليناسب المرحلة العمرية قيد الدراسة، وتعديل بعض بنوده بعد عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين ودراسة الخصائص السيكومترية له للتأكد من صلاحية استعماله، وذلك قبل استخدامه، حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم التربوية لدى التلميذ والمتمثلة فيما يلي:

- تساهم المدرسة في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
 - تساهم المدرسة في إكساب القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
 - تساهم المدرسة في إكساب القيم الوطنية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
- وعلى ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة من الاقتراحات لتعزيز دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى التلميذ، ومن بينها القيم التربوية التي تعمل على صون التلميذ من الانزلاق والضباع وتضمن للمجتمع صلاحه واستقراره.
- *الكلمات المفتاحية: المدرسة، القيم التربوية، المراهقة المبكرة.

Résumé:

Cette étude a pour objectif de mettre en exergue ou en valeur, le rôle de l'école dans l'acquisition de certaines valeurs pédagogiques chez l'enfant à savoir les valeurs religieuses, morales et nationales et ceci pendant l'étape de l'adolescence qui accompagne celle de l'enseignement moyen (plus exactement les élèves de la 4^{ème} année), puisque cette étape se situe entre 13 et 16 ans, âge qui correspond généralement à la naissance de l'adolescence prématurée.

- cette échantillon d'étude a été effectué sur 150 élèves (sexes confondus) filles et garçons de la 4^{ème} Année moyenne.
- Ce graphique a été appliqué en organisant des entretiens sous le guide du chercheur qui a essayé de finaliser son projet en essayant d'apporter les retouches nécessaires afin de le présenter à l'ensemble des professeurs sans oublier de figurer les spécificités psychométriques pour s'assurer de l'efficacité de son emploi.

Ce résultat de cette étude a prouvé que l'école participe à l'acquisition et à l'appropriation de ces valeurs pédagogiques entre autres :

- L'école participe à l'acquisition des valeurs morales, religieuses et nationales pendant la phase de l'adolescence prématurée.

- a la lumière de ces résultats , d'autres suggestions ont été apportées pour consolider et renforcer le rôle de l'école dans l'épanouissement du système des valeurs citées ,chez l'enfant , entre autres les valeurs pédagogiques qui protègent l'enfant a fin de lui éviter de sombrer dans la perdition d'une part, et de lui assurer une intégrité exemplaire et un milieu sain.

Mots-clés: école, valeurs éducatives, début de l'adolescence.

- المقدمة :

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتخصصة في تربية النشء وتثقيفهم وتعليمهم، أنشأها المجتمع بعد تراكم الأعباء على الأسرة وتعدد الوظائف وتطور الحياة وتعقدها حيث صارت الأسرة غير قادرة لوحدها أن تضطلع بكل الأدوار والمهام، حيث "أنشأ المجتمع مؤسسة متخصصة واسند إليها مسؤولية تنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع وتقديمه بطريقة مناسبة للأجيال، حتى تنمي فيهم القيم الثقافية والأخلاقية المرغوبة، وتمدهم بالخبرات المختلفة التي تعدهم لحياة المجتمع الذي ينتمون إليه". (احمد الفنيش، 47/2004).

وفي نفس السياق يقول (تركي رايح): تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم، أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية، وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي فتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضا في ثقافة المجتمع. (تركي رايح، 186/1990)، ولذا يعتبرها (جون ديوي) المنزل الثاني للطفل، أو المجتمع المصغر لتعليم الطفل أنماط السلوك، وتمريضه على التكيف الاجتماعي من خلال ممارسته لأدوار الحياة المختلفة.

ولكون القيم تمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة، ومن ضمنها القيم التربوية التي تحتل منزلة كبيرة في سائر شؤون الحياة باعتبارها إحدى الأسس العامة لعمليات التعلم والتكيف الإنساني " حيث أشار العديد من العلماء والباحثين إلى أهمية القيم التربوية كونها إحدى الوسائل التربوية في تحقيق التماسك الاجتماعي، والانجاز والتفوق كما أنها تعد إحدى مقومات السلوك البشري في الوصول إلى المراكز الاجتماعية والحياتية المتقدمة ". (طالب محمد حسن، 04/2001).

وبناء على ماتقدم سوف نتناول في هذه الدراسة جملة من العناصر تتمثل في: الإشكالية الفرضيات والأهداف والأهمية، وضبط المفاهيم وصولا إلى النتائج وتحليلها، ومناقشتها وتفسيرها مع طرح جملة من الاقتراحات.

أولا: الجانب النظري :

1- إشكالية الدراسة :

تحتل المدرسة مكانة كبيرة في التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق والناضج وذلك على مستوى كل المراحل التعليمية بدءا من التعليم القاعدي إلى التعليم العالي باعتبارها تنظيما هاما يؤدي إلى نقل العادات والتقاليد والعقائد والقيم إلى مختلف الأجيال "فالمدرسة كتنظيم يكرس أنشطة من أجل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والتربوية، تمتلئ بالعديد من الوظائف والمهام الرسمية التي تسهم في إعداد التلاميذ وتأهيلهم ليسلكوا أدوارا مناسبة، وما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك داخل المدرسة أو خارجها". (خوني وريده، ب ت، 19)، وتعد المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الأجيال، ونقل تراثه الثقافي إليهم من خلال الكتب المدرسية وبرامج المواد الدراسية المقررة وما تحويه نشاطاتها من مهارات وقيم وسلوكات يراد إيصالها للتلميذ أثناء النشاطات التعليمية الممثلة في الزيارات الميدانية والرحلات الترفيهية والاستكشافية وكل الرحلات التعليمية والتربوية حيث يكتسب من خلالها قيما عديدة تكون له بمثابة الدرع الواقي من الانحراف والجناح، وفي هذا يقول (المخادمة 1998): بأن المدرسة هي الإطار الذي يتفاعل المتعلم مع أنشطتها المنهجية وغير المنهجية، ومع تطور دور المدرسة ومواكبتها للتغيرات السريعة، فقد ساهم ذلك في تنوع وتكيف وسائل تربوية لإعداد جيل الغد النامي عقليا وجسميا وصحيا ونفسيا مما أدى إلى ضرورة تثبيت القيم التربوية التي يحتاجها كافة العاملين وتعزيزها باعتبارها إحدى الظواهر التي تقوم عليها حضارة الشعوب ومكانتها السياسية والاجتماعية (المخادمة، 3/1998)

كما لا يمكن تجاهل دور المدرسة من خلال احد قطبيها الأساسيين وهو المعلم ودوره في إكساب القيم للتلاميذ، أو تثبيت الحس منها، أو تعديل وتقويم السيئ منها، حيث يُعد نموذجا بالغ التأثير على تلاميذه من خلال شخصيته ككل، وأثر ذلك على سلوكهم، بالإضافة إلى الجو

المدرسي العام الذي يتشرب الطفل منه الكثير من القيم والأخلاق والطباع، والمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية "تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد الشباب للمستقبل، وإكسابهم معايير وقيم مجتمعاتهم، وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه التلاميذ إلى التأثير بالمجتمع، وتمكينهم للمساهمة في الخدمة الاجتماعية، وتعمل على نقل التراث الاجتماعي والاحتفاظ به وتطويره وتبسيطه وتطهيره، وتعمل على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة وتذويب الفروق الاجتماعية". (خوني وريدة ب.ت/21)

ومما تقدم من معطيات تؤكد الكثرة من الدراسات من خلال نتائجها التي تدعم أهمية التنشئة المدرسية ودورها في تنشئة الأطفال التنشئة المتكاملة الجسدية والروحية والثقافية والعملية والقيمية ومن بينها دراسة (احسان.م.ح، 170/2005)، بعنوان "دور العائلة والمدرسة في التحصيل العلمي للأبناء"، والتي كان من نتائجها أن الأسباب المدرسية المسؤولة عن الرسوب لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط تتمثل في: الضعف العلمي للمدرسين، صعوبة المناهج والكتب المدرسية، كثرة وتنوع المواد الدراسية، عدم رغبة المدرسين في التدريس، عدم تعاون العائلة مع المدرسة، كبر حجم الصف، عدم وجود العلاقة الإنسانية بين الطلبة والمدرسين، عدم توفر التسهيلات التربوية والعلمية في المدرسة.

وفي دراسة أخرى لـ (خوني وريدة.د.ت/68) بعنوان: دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني تم التوصل من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أن الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية، والمعلم والكتاب المدرسي يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية إلى تحقيقها في الجزائر، وتم التأكد أن قيم الانتماء متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، رغم وجود الفروق ذات الدلالات الإحصائية في اتجاهاتهم.

فمن خلال الدراسات العديدة يستخلص أهمية المدرسة ودورها الرئيس في التنشئة والتحصيل العلمي والقيمي للأطفال أو الراشدين على السواء "فالمدرسة هي المؤسسة التربوية المسؤولة عن تربية الأبناء وتكوينهم وتمير المعرفة الأساسية إليهم وتزويدهم بالعلوم والمعارف والخبرات التي تعتبر من مقومات الحياة المعاصرة". (Barnad, H.c, 1972) إضافة إلى دورها المرموق في بناء شخصية الفرد وتفجير طاقاته التفكيرية والإبداعية وتهيئته للمشاركة في أنشطة التعليم العالي المبنية على التخصصات العلمية والتقنية والبحثية التي تحتاجها المجتمعات المتحضرة حاجة ماسة. (zenden James, 1979/230).

ومما يتعلمه الطفل من المدرسة منظومة القيم بصفة عامة، والقيم التربوية بصفة خاصة فهي الوسط الذي يتلقى فيها الطفل المبادئ والقيم والاتجاهات، حيث غدا للمدرسة دور كبير في اكتساب القيم يفوق دور الأسرة وذلك لأسباب كثيرة منها أنه يقضي فيها الطفل جل يومه وأخصب سنين حياته لمدة طويلة جدا من التعليم الابتدائي إلى الجامعي، كما أن انتقال الطفل من الأسرة إلى المدرسة تتسع بيئته من خلال اتساع دائرة معارفه، وبناء علاقات عديدة مع الأقران وتعدد الأدوار التي يقوم بها داخل الوسط المدرسي أو خارجه، كما أن في المدرسة يزول الاختلاف الطبقي بين التلاميذ وذلك بدمجهم في قيم واحدة من خلال ما يتلقونه من قيم وما يكتسبونه من اتجاهات، وفي هذا يقول (الاشقر، 1986): "أن القيم أغلى ما يقدمه النظام التربوي، وذلك أن نوعية الشخصية التي يمكن أن نحكم على أن النظام التعليمي قد عمل على إنتاجها تتحدد بمنظومة القيم وليس فقط بالجوانب المعرفية المختلفة، فروح المنهج التربوي لا يشمل الخروج عن الدروس التي يحفظها للطلاب ولا عن المقررات الدراسية التي يجتازونها فحسب بل، إن أكثر ما يعمل المنهج المدرسي على تقديمه للناشئين هو مجموعة القيم والمثل الحياتية التي تتضمنها المواد الدراسية، وذلك أن الناتج الحقيقي من عملية التربية هو تحصيل هذه القيم الموجهة للحياة، والمواد التعليمية المختلفة لا تعد وأن تكون وسائل لتحقيق هذه القيم والتمكين من تمثلها، (الأشقر، 1986/08).

ومن الدراسات التي تناولت موضوع إكساب القيم التربوية لدى الأطفال والشباب دراسة (الخلف، 1996) بعنوان: القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية من وجهة نظرهم ومدى الاختلاف في هذه القيم باختلاف متغيرات الجنس، المستوى الدراسي، البيئة، حيث أظهرت النتائج أن القيم العقائدية والقيم الأخلاقية، والقيم الدينية، والقيم الجمالية، والقيم المعرفية، والقيم الاقتصادية هي أهم القيم الواجب أن تتوفر لدى طلبة كليات التربية.

- أما الدراسة الثانية فهي دراسة (المخادمة، 1986) بعنوان: القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن، والتعرف على درجة الاختلاف في هوة القيم وفقاً لمتغيرات الجنس، والبيئة، والمستوى التعليمي، ومستوى دخل الأسرة والتي أشارت نتائجها إلى ما يلي:

- أن جميع القيم التربوية التي اشتملت عليها الاستبانة موجودة لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجات عالية جداً تراوحت نسبها ما بين (80%-92%).

- أن أبعاد القيم التربوية الموجودة لدى لاعبي المنتخبات الوطنية قد جاءت على الترتيب التالي (القيم الجمالية، المعرفية، الاقتصادية).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($x=0.05$) ما بين متوسطات استجابات اللاعبين تبعاً لمتغير الجنس ومستوى دخل الأسرة.

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة نستخلص أهمية دور المدرسة وإسهامها في إكساب القيم لدى الطفل، حيث أن القيم متغير له أهمية في كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والحضارية، والإنسانية باعتبارها محركاً هاماً من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته، يتجلى ذلك من خلال الكثير من القيم التربوية التي إذا سادت في المجتمع سادت الحياة الآمنة فيه، وازداد الإخاء والتواد والتراحم بين أعضائه ومواطنيه، ومن بين القيم التربوية التي وقع الاختيار عليها لتكون محل هذه الدراسة والتي تمثل فروض الدراسة هي (القيم الأخلاقية، والقيم الدينية، والقيم الوطنية).

وبناء على ماتقدم تتجلى إشكالية العلاقة بين المدرسة وإسهامها في إكساب القيم التربوية لدى التلاميذ لإعدادهم للحياة ومطالبها إعداداً متكاملًا يشمل كل جوانب الشخصية، بما يؤكد دورها وأهميتها في تحصين الأجيال بقيم سامية ذات الأثر البالغ في تشكيل سلوكهم والقدرة على أداء أدوارهم في الحياة.

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

هل تساهم المدرسة في إكساب القيم التربوية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل تساهم المدرسة في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

2- هل تساهم المدرسة في إكساب القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

3- هل تساهم المدرسة في إكساب القيم الوطنية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

2- فرضيات الدراسة:

1: الفرضية العامة:

- تساهم المدرسة في إكساب القيم التربوية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة

2: الفرضية الجزئية:

1- تساهم المدرسة في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة

2- تساهم المدرسة في إكساب القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة

3- تساهم المدرسة في إكساب القيم الوطنية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة

3- أهمية الدراسة: تنحصر أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- تلقي الضوء على دور المدرسة وأهميتها في تنشئة التلاميذ المتكاملة التي تراعي كل جوانب النمو.

ب- دور المدرسة في إكساب منظومة القيم لدى التلاميذ باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة المتخصصة في التحصيل العلمي والقيمي.

ج- أهمية القيم التربوية ممثلة في القيم الأخلاقية، والقيم الدينية، والقيم الوطنية، وذلك على مستوى الأفراد والمجتمع.

د- مدى تضمين منظومة القيم بصفة عامة والقيم التربوية بصفة خاصة في المناهج المدرسة وعلى مستوى كل الأطوار والمراحل.

هـ - أهمية مرحلة المراهقة بصفة عامة، والمراهقة المبكرة بصفة خاصة لحساسيتها، حيث تمثل العينة الأولى في الولوج إلى عالم المراهقة، واستعداد التلميذ المراهق في هذه المرحلة لاستقبال ما يردده من قيم واتجاهات.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المدرسة في إكساب القيم التربوية لدى عينة من تلاميذ مرحلة المراهقة المبكرة، وتحديد القيم الأخلاقية، والقيم الدينية، والقيم الوطنية، وذلك من خلال الوقوف على إجابات أفراد العينة المختارة من خلال التساؤلات المطروحة والاستدلال على صحة الفروض، ومدى تحققها.

5- حدود الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة هو المدرسة وإسهامها في جملة من القيم التربوية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، فإن الدراسة الحالية تتحدد بالآتي:

1- الموضوع الذي تبحث فيه وهو المدرسة وإسهامها في إكساب جملة من القيم التربوية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

2- العينة المستخدمة فيها: هم تلاميذ مرحلة المراهقة المبكرة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-16).

3- مجتمع الدراسة: وهم تلاميذ الصف الرابع متوسط بمدينة بوسعادة

5- الفترة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة الميدانية وتطبق فيها الأداة

6- تحديد المفاهيم:

1-6: المدرسة:

مؤسسة اجتماعية تتكون من عناصر أساسية ممثلة في الهيكل المدرسي، والمعلمين، والمناهج التعليمية، والتلاميذ، أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه و مراميه ، حيث يتعاون الكل في تكامل وتأزر من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة التي خطها النظام التربوي للمجتمع ، وبخاصة التحصيل العلمي ، وتشكيل منظومة القيم التربوية لدى التلاميذ.

2-6: القيم التربوية:

القيم التربوية في هذه الدراسة: الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في الإجابة على فقرات الاستمارة المعدة لهذا الغرض والخاصة بالمدرسة وإسهامها في إكساب القيم الأخلاقية ، والقيم الدينية ، والقيم الوطنية لدى التلاميذ.

3-6: المراهقة المبكرة:

يقصد بمرحلة المراهقة المبكرة في هذه الدراسة المرحلة التي تضم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من سن (13-16) سنة وتحديدًا تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين تشملهم الاستمارة المعدة لهذه الدراسة.

ثانيا: الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية.

1- منهج الدراسة:

بما أن المنهج المستخدم في أية دراسة يتحدد نوعه تبعًا لنوع الدراسة وطبيعتها ، والدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية ، فإن المنهج الذي يعتمد هنا هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتماشى وطبيعة الموضوع.

2- مجتمع الدراسة :

ويسميه البعض (المجتمع الإحصائي)، ويطلق عليه الآخر بالمجتمع الأصلي، ومجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة.

ولما كانت هذه الدراسة تخص تلاميذ السنة الرابعة متوسط فإن العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة يتكون من 10 متوسطات بمدينة بوسعادة الذين يتكون من (2020) تلميذا وتلميذة موزعين على متوسطات المدينة ، والجدول الآتي يوضح نسبة مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس:

لجدول رقم (01) يوضح مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		مجتمع الدراسة
	اناث	ذكور	
2020	1036	984	العدد الإجمالي لتلاميذ الرابعة متوسط ل10 متوسطات بمدينة بوسعادة
%100	%51.28	%48.71	النسبة المئوية

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (01) أن نسبة مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس يتقارب العدد بين الذكور والإناث، ولا يوجد فارق كبير بينهما.

3- عينة الدراسة:

قصد اختيار عينة الدراسة الأساسية من المجتمع الأصلي المتكون من (2020) تلميذا وتلميذة ينتمون إلى (10) متوسطات ثم سحب القوائم الاسمية للتلاميذ المتدرسين بالسنة الرابعة متوسط، ونظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي اختير عينة عشوائية منتظمة تكونت من (150) تلميذا وتلميذة ، بنسبة 10% من مجموع مجتمع الدراسة، وهي نسبة مقبولة لغايات البحث وتساعد بقدر كاف على عدم الوقوع في أخطاء المصادفة، وذلك بعد استبعاد التلاميذ الذين زادوا على السن المحددة لهذه المرحلة والمتغيين، والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (02) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	66	%44
انثى	84	%56
المجموع	150	%100

يتبين الجدول رقم (02) أن عدد الذكور يساوي (66) تلميذا بنسبة (44%)، وعدد الإناث يساوي (84) تلميذة بنسبة (56%)، وبالتالي فالعدد متقارب إلى حد ما، حيث يزيد عدد الإناث على الذكور بـ 18 تلميذة.

أما الجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

سنة الميلاد	العمر بالسن	التكرار	النسبة المئوية
2003	14	06	%04
2002	15	88	%58.66
2001	16	56	%37.33
	المجموع	150	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة تتمثل في الأفراد الذين بلغت أعمارهم (15 سنة)، حيث بلغت 58.66% تليها نسبة الأفراد الذين بلغت أعمارهم (16 سنة)، 37.33%، وهي لا تختلف عن سابقتها في العمر إلا ببعض الشهور، ثم تليها نسبة الأفراد الذين بلغت أعمارهم (14 سنة)، حيث بلغت 04% وهي الأقل عددا، وهم الفئة التي التحقت بالمدرسة الابتدائية مبكرا، وهم أصحاب التسجيل الاستثنائي .

4- أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها :

1-4: التعريف بالأداة : اعتمد في هذه الدراسة على أداة استمارة استبيان بالمقابلة لجمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين، قصد اختبار الفرضيات المطروحة. حيث يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات استخداما في البحوث التربوية والنفسية، يستخدم في قياس الاتجاهات والمعتقدات والقيم، ولهذا تم الاعتماد عليه في هذه المبحوثين، وقد تم اختيار هذا النوع من الاستبيان بالمقابلة للأسباب التالية:

أ- سهولة تفرغه .
ب- ربح الوقت حيث لا تتطلب وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة لأن الأجوبة موجودة وما على التلميذ سوى اختيار الجواب المناسب (نعم، أحيانا، لا).

ج- مناسبة لمستوى سن التلاميذ (عينة الدراسة) الذين تتراوح أعمارهم، ما بين (14-16) سنة.

وقد صمم وفق نمط الفقرات المغلقة الإجابة، (نعم، أحيانا، لا)، وتم اختيار تنقيطها بالطريقة التالية (3،2،1) للفقرات الموجبة، و(1،2،3) بصورة عكسية بالنسبة للفقرات السالبة، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (30-90) درجة حيث مجموع فقراتها (35) فقرة في صورتها الأولية، موزعة على أربعة محاور وهي محور البيانات الشخصية، محور القيم الأخلاقية، محور القيم الدينية، ومحور القيم الوطنية، ثم تحكيم الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وذلك على مستوى البيانات الشخصية التي تم حذف بعضها، وتقليص بعض الفقرات غير الملائمة للمحور التابعة له، حيث بلغ عددها (30) فقرة في صورتها النهائية، وتم تجربتها على عينة الدراسة الاستطلاعية، واستخراج الخصائص السيكومترية لها.

2-4: الخصائص السيكومترية للأداة:

1- صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة كالتالي :

أ- صدق المحتوى: للتعرف على صدق محتوى أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث أبدى المحكمون بعض الملاحظات والتوجيهات، تم على ضوءها إعادة صياغة بعض العبارات، وتعديل بعضها، حيث تضمن الاستبيان في صورته النهائية (30) عبارة، وبعد ذلك تم حساب معامل صدق الاستبيان حسب معادلة (لوشي) لحساب صدق المحتوى، وذلك كالآتي:

$$ص م = \frac{ن و - ن/2}{ن/2}$$

حيث ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا العبارة تقيس البعد المراد قياسه .

ن: العدد الإجمالي للمحكمين

وبعد إجراء العمليات الإحصائية لحساب معامل صدق كل عبارة، تم حساب معامل صدق الاستبيان ككل معامل الصدق يساوي (0.80) وهو مؤشر ايجابي على صلاحية الاستبيان لما انجز من أجله.

ب- الصدق الذاتي (المنطقي): ويحسب بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث تم اعتماد معامل ثبات باستخدام معامل برسون :

$$RP = \frac{N_{\epsilon}(X.Y) - (\epsilon X)(\epsilon Y)}{\sqrt{[N_{\epsilon}X^2 - (\epsilon X)^2][N_{\epsilon}Y^2 - (\epsilon Y)^2]}}$$

وبما أن معامل الثبات يساوي (0.63)، فالجذر التربيعي $\sqrt{0.63} = 0.79$ ، وعليه فإن صدق الاستمارة (0.79) يشير إلى صدق عال، لذا يمكن الاطمئنان والاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

2- ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وهي الطريقة الشائعة الاستعمال في البحوث والدراسات، لأنها تعتمد على طريقة تطبيق الإدارة مرة واحدة وقليلة التكاليف، كما أنها تنجز في وقت أقل من الطرق الأخرى.

وعند حساب معامل الارتباط لبرسون بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية كانت قيمته تساوي (0.47)، وهذه النتيجة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار، وللحصول على معامل ثبات الاختبار ككل نطبق معادلة (سبرمان بروان) وهي كالآتي:

$$R1 + 2 = \frac{20R1/2.1\sqrt{2}}{1 + R1/2.1/2} = 0.63$$

حيث $R1/2.1/2$: هي معامل ثبات نصف الاختبار

$R1+2$: هي معامل ثبات الاختبار ككل .

وبإجراء العمليات الحسابية كانت النتيجة تساوي (0.63)، ومنه يمكن القول أن معامل الثبات عال، ومناسب لأغراض الدراسة الحالية .

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للتحقق من فروض الدروس والإجابة على تساؤلاتها، تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للمعالجات الإحصائية، وذلك على النحو الآتي :

1- مقياس تقدير على نمط مقياس (ليكرت) مكون من ثلاثة أوزان (نعم، أحياناً، لا).

2- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.

3- المتوسط الحسابي: وهو أحد أهم مقاييس النزعة المركزية لترتيب عبارات الاستبيان.

4- الانحراف المعياري: وهو أحد أهم مقاييس التشتت لقياس مدى تشتت أفراد العينة.

5- اختبار مربع كاي (k^2) لحسن المطابقة للتحقق من مدى تجانس أو اختلاف آراء أفراد الدراسة حول فقرات ومحاوَر أداة الدراسة.

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أن:

- المدرسة تساهم في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

وجاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم (04) الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور القيم الأخلاقية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

الجدول رقم (04) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور القيم الأخلاقية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

رقم العبارة	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة sig	الرتبة
	نعم %	أحياناً %	لا %					
10	142	08	00	2.95	0.22	119.70	0.00	1
	94.7	5.3	00					
7	144	3	3	2.94	0.31	265.08	0.00	2
	96.0	2.0	2.0					
6	135	13	02	2.89	0.35	217.96	0.00	3
	90.0	8.0	1.3					
8	136	12	02	2.89	0.35	222.88	0.00	3
	90.0	8.0	1.3					
1	116	32	02	2.76	0.45	139.68	0.00	5
	77.3	21.3	1.3					
4	115	29	06	2.73	0.53	132.04	0.00	6
	76.7	19.3	4.0					
9	117	25	08.0	2.73	0.55	137.56	0.00	6

					5.3	16.7	78.0	
8	0.00	86.88	0.63	2.60	12	36	102	3
					08.0	24.0	68.0	
9	0.00	43.96	0.64	2.43	13	60	77	2
					8.7	40.0	51.3	
10	0.00	14.680	0.73	2.21	28	63	59	5
					18.7	42.0	39.3	
					2.71	المتوسط الحسابي العام (الدرجة الكلية)		

من خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متوافقين على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم الأخلاقية بنسبة عالية جداً تساوي 90% من خلال إجابات أفراد العينة على عبارات هذا المجال وبمتوسط عام (الدرجة الكلية للمجال) ساوي (2.71)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من 2.35 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة متجانسين في موافقتهم على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، ويتضح أيضاً من النتائج المسجلة أعلاه في الجدول أن (قيم كاي مربع) لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل، مما يدل على تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

وللإجابة عن التساؤل المتعلق بهذه الفرضية تم حساب التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (04) أن للمدرسة دور في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة وبدرجة عالية جداً بلغت نسبة 90% وبأعلى متوسط (2.95) ضمن فئة نعم ولصالح العبارة (10) حيث اجتمعت معظم استجابات أفراد عينة الدراسة حولها، وبمتوسط أدنى (2.21) ضمن فئة أحياناً ولصالح العبارة (05) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي المستخدم في هذه الدراسة من (1.67 إلى 2.34)، وهي قريبة من المتوسط، ويعزى تدني هذه القيمة الخلقية (الوفاء) لدى التلاميذ إلى خلو المناهج التعليمية من الدعوة إلى إكساب هذه القيمة للتلاميذ وتركيزها لديهم من خلال برامج الأنشطة الرسمية أو البرامج المرافقة، أو عدم اهتمام التلاميذ بهذه القيمة نظراً لتجاربهم الخاصة مع الأقران في حياتهم العملية، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة منصور وخلافجة (2007) التي هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالأردن، وكان من نتائجها الدعوة إلى تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في هذه المرحلة التعليمية التي بلغت نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية (28%) فقط، ومن خلال النتائج المعطاة أعلاه نخلص إلى مدى تمثل تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط إلى القيم التربوية ومنها القيم الأخلاقية حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة الأشقر (1986) التي تهدف إلى درجة تمثل طلبة الصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية في محافظة عمان بالأردن لمجموعة من القيم التربوية ومن بينها القيم الأخلاقية، حيث أشارت النتائج إلى مدى تمثل الطلبة لهذه القيم، وأن نسبة الطالبات اللواتي تمثلن لهذه القيم أكثر من نسبة الطلاب الذين تمثلوا لها.

وبالنظر إلى نتائج هذا الجدول والتي أعطت نتائج عالية جداً بالنسبة لإسهام المدرسة في إكساب القيم الأخلاقية يمكن القول أن الفرضية المتعلقة بها قد تحققت.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن:

- المدرسة تساهم في إكساب القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

وجاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم (05) الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور القيم الدينية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

الجدول رقم (05) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور القيم الدينية مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة.

					البدائل			
رقم العبارة	نعم ت%	احيانا ت%	لا ت%	المتوسط الحسابي	الانحرافي المعار	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة sig	الرتبة
14	149	01	00	2.99	0.082	146.027	0.00	1
	99.30	0.7	00					
16	149	01	00	2.99	0.082	146.027	0.00	1
	99.30	0.7	00					
15	148	02	00	2.99	0.115	142.107	0.00	3
	98.70	1.3	00					
12	142	08	00	2.95	0.22	119.707	0.00	4
	94.70	5.30	00					
11	139	11	00	2.93	0.26	109.227	0.00	5
	92.70	7.30	00					
20	125	24	01	2.83	0.39	174.04	0.00	6
	83.30	16.00	0.70					
18	94	47	09	2.57	0.60	72.52	0.00	7
	62.70	31.30	6.00					
17	85	53	12	2.49	0.64	53.56	0.00	8
	56.70	35.30	8.00					
13	47	75	28	2.13	0.69	22.36	0.00	09
	31.30	50.00	18.70					
19	42	79	29	2.09	0.68	26.92	0.00	10
	28.00	52.70	19.30					
				2.69	المتوسط الحسابي العام (الدرجة الكلية)			

من خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متوافقين على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم الدينية بنسبة عالية تساوي 80% من خلال إجابات أفراد العينة على عبارات هذا المجال وبمتوسط عام (الدرجة الكلية للمجال) يساوي (2.69)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (2.35 إلى 3.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة متجانسين في موافقتهم على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم الدينية للتلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، ويتضح أيضا من النتائج المسجلة أعلاه في الجدول أن (قيم كاي مربع) لجميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فأقل، مما يدل على تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

وللإجابة عن التساؤل المتعلق بهذه الفرضية تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (05) أن للمدرسة دور في إكساب القيم الدينية لدى التلاميذ وبدرجة عالية بلغت نسبة 80% وبأعلى متوسط (2.99) ضمن فئة نعم، ولصالح العبارات (14)، (16)، (15)، وهي قريبة جدا من الدرجة (3) ضمن فئة خيار (نعم)، حيث اجتمعت

معظم استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه العبارات حولها ، وبمتوسط أدنى (2.13) و(2.09) ضمن فئة (أحياناً) لكل من العبارتين (13)، (19)، وهما متوسطان يقعان في الفئة الثانية من الفئات المقياس الثلاثي المستخدم في هذه الدراسة من (1.67-2.34)، ويعزى تدني هاتين القيمتين (الأمانة)، (القناعة) لدى التلاميذ إلى عدم تضمين الكتب الدراسية والمناهج الدراسية لهاتين القيمتين، كذلك عدم حرص المدرسين إلى الدعوة لتجسيد هاتين القيمتين في نفوس التلاميذ وتمثلهما في الحياة العملية، مع ملاحظة أن استجابة أفراد العينة نحو هاتين القيمتين متوسطة كونها تقع ضمن خيار فئة أحياناً، أما باقي العبارات فكانت استجابات أفراد العينة كبيرة وتتراوح ما بين (2.99 إلى 2.49) بحيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول القيم الدينية، وهذا يختلف مع دراسة (لطفي 1985) التي هدفت إلى أثر تكامل التاريخ مع الدين على إكساب القيم الدينية لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، حيث أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إكساب القيم الدينية بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (موافي 1987) التي تهدف إلى مدى اعتقاد طلبة الصف الثاني ثانوي بالأردن بالقيم التربوية ومن بينها القيم الدينية التي أشارت نتائجها إلى تمثل الطلبة بالقيم الدينية على اختلاف متغيري الجنس والتخصص.

وبالنظر إلى نتائج هذا الجدول والتي أعطت نتائج عالية بالنسبة لإسهام المدرسة في إكساب القيم الدينية ، يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أن :
- المدرسة تساهم في إكساب القيم الوطنية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
وجاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم (06) الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور القيم الوطنية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

الجدول رقم (05) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور القيم الوطنية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

رقم العبارة	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة sig	الرتبة
	نعم %	أحياناً %	لا %					
24	149	01	00	2.99	0.082	143.02	0.00	1
	99.3	0.7	00					
21	148	02	00	2.99	0.115	142.10	0.00	1
	98.7	1.3	00					
22	147	3	00	2.98	0.140	138.24	0.00	3
	98.00	2.00	00					
25	149	01	00	2.98	0.245	146.02	0.00	3
	99.3	0.7	00					
28	146	04	00	2.97	0.162	134.42	0.00	5
	97.3	2.7	00					
30	86	50	14	2.48	0.663	51.84	0.00	6
	57.3	33.3	09.3					
27	71	65	14	2.38	0.652	39.24	0.00	7
	47.3	43.3	09.3					

8	0.00	18.72	0.710	2.08	32	74	44	23
					21.3	49.3	29.3	
09	0.00	37.24	0.659	1.95	36	85	29	26
					24.00	56.7	19.3	
10	0.00	51.24	0.626	1.94	34	91	25	29
					22.7	60.7	16.70	
				2.57				
					المتوسط الحسابي العام (الدرجة الكلية)			

من خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متوافقين على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم الوطنية بنسبة عالية تساوي 70% من خلال إجابات أفراد العينة على عبارات هذا المجال وبمتوسط عام (الدرجة الكلية للمجال) يساوي (2.57)، وهو أقل من المتوسطين العاميين للقيمتين السابقتين (الأخلاقية، الدينية)، مع أنه يقع أيضا في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (2.35-3.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة متجانسين في موافقتهم إلى حد ما على أن المدرسة تساهم في إكساب القيم الوطنية للتلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، ويتضح أيضا من النتائج المسجلة أعلاه في الجدول أن قيم كاي مربع لجميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فأقل، مما يدل على تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

وللإجابة على التساؤل المتعلق بهذه الفرضية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (06) أن للمدرسة دور في إكساب القيم الوطنية لدى التلاميذ وبدرجة عالية بلغت 70%، وبأعلى متوسط (2.99) ضمن فئة نعم لصالح العبارتين (24)، (21)، وهي قريبة جدا من الدرجة (3) ضمن خيار (نعم)، حيث اجتمعت معظم استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه العبارات نحوها، وبمتوسط أدنى (2.08) و (1.95) و (1.94) ضمن فئة أحيانا لكل من العبارات الثلاث (23)، (26)، (29)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي المستخدم في هذه الدراسة من (1.67-2.34)، ويعزى تدني هذه القيم الوطنية (حماية المكتسبات الوطنية)، (حرية الرأي والتعبير)، (المساواة أمام القانون) لدى التلاميذ وتذبذب مواقفهم نحوها لقلّة اهتمام المناهج التعليمية بهذه القيم الثلاث وخلوها من الدعوة إليها من جهة، وعدم حملها محمل الجد من طرف المدرسين والدعوة إلى تجسيدها والعمل بها بشكل مقصود، كذلك عدم ممارستها داخل الوسط المدرسي والأنشطة الصفية واللاصفية ويتجلى ذلك بوضوح من خلال عدم اهتمام كثير من التلاميذ للمحافظة على الهيكل المدرسي ومحتوياته من مرافق (جدران، طاولات، مطعم، دورات مياه، كتب ممزقة وكراريس.....)، ويعد هذا من المكتسبات التي ينبغي المحافظة عليها، كذلك الأمر بالنسبة لقيمة (حرية الرأي والتعبير) عدم تدريب التلاميذ عليها وممارستها خلال تقديم مختلف الأنشطة التعليمية-التعلمية والسماح لهم بإبداء الرأي والتعبير بحرية عما يجول في خاطرهم وفسح المجال للتعبير عن فكرة أو موقف، أو إجابة عن سؤال داخل حجرة الدرس أو خلال النشاطات الرياضية والأشغال اليدوية وغيرها، كذلك الأمر بالنسبة للمساواة أمام القانون يتجسد ذلك من خلال المساواة بين التلاميذ أنفسهم من طرف مدرّسهم في كل الأحوال والمقامات حتى ترسخ لديهم فكرة المساواة أمام القانون ويضمونها تدريجيا ويتمثلونها في سلوكهم، ورغم كل هذا فإن استجابة أفراد العينة نحو هذه القيم الثلاث تعتبر متوسطة كونها تقع ضمن خيار فئة (أحيانا)، أما باقي العبارات فكانت استجابات أفراد العينة كبيرة وتتراوح ما بين (2.99-2.38) بحيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول جل القيم الوطنية، وهذا يتفق مع دراسة (خوني وريدة. 2010) التي تم الإشارة إليها سابقا والتي توصلت فيها إلى أن الوسط المدرسي يساهم في غرس القيم الوطنية في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، رغم وجود الفروق ذات الدلالات الإحصائية في اتجاههم على نحو القيم الثلاث المذكورة آنفا، وتختلف مع دراسة (الجميلي، 2010) التي هدفت إلى تحديد القيم الوطنية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي

(الرابعة متوسط)، وتقديم تصور مقترح لتضمين تلك القيم في كتب اللغة العربية لتجسيدها في نفوس التلاميذ، لكي تساهم في معالجة الضعف الذي يعاني منه الشباب اليوم في القيم الوطنية.

وبالنظر إلى نتائج الجدول (06)، والتي أفرزت نتائج عالية في جل القيم الوطنية مما يدل على إسهام المدرسة في إكساب القيم الوطنية للتلاميذ، يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت.

*الاستنتاج العام:

بعد تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها، تم التوصل إلى أن المدرسة تساهم في إكساب القيم التربوية للتلاميذ، وقد أكد ذلك النتائج المتحصل عليها من خلال ملاحظة النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة والمترتبة تنازلياً، وقيم (كا²) التي كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، والتي هي عبارة عن إجابات على التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

- تساهم المدرسة في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
 - تساهم المدرسة في إكساب القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
 - تساهم المدرسة في إكساب القيم الوطنية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
- وبعد دراسة النتائج المتحصل عليها والتأكد منها بالنسبة لكل فرضية من فرضيات الدراسة والتوصل إلى تحقيقها، أمكن القول إثبات وقبول الفرضية العامة للدراسة الحالية والتي مفادها: تساهم المدرسة في إكساب القيم التربوية لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

*اقتراحات:

- بناءً على النتائج المتوصل إليها، ولتطوير دور المدرسة وتفعيله في إكساب القيم التربوية للتلاميذ، يمكن تقديم بعض الاقتراحات لكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية المهتمة بالتنشئة الصحية والقيمية وهي كالآتي:
- أ- توعية المجتمع بكل أطيافه ومؤسساته بأهمية القيم التربوية للفرد والجماعة والمجتمع ككل لصون هويته وحفظ مكوناته.
 - ب- تعزيز دور المدرسة والوسط المدرسي ككل، ودعمها بالوسائل الكفيلة والدعائم البيداغوجية لتجسيد القيم لدى التلاميذ.
 - ج- تبصير المجتمع بالرصيد الوافر الذي يزخر به في مجال تنمية القيم التربوية لدى كل أطياف المجتمع.
 - د- تفعيل وسائل الإعلام من خلال برامج التوعية الإعلامية بأهمية القيم التربوية لحماية الأجيال من الانحرافات والزلل.
 - هـ- تفعيل دور المساجد من خلال دروس التوعية والنشاطات العملية الهادفة لإدراك أهمية القيم التربوية في بناء الأجيال، وحفظ المجتمع.
 - و- إدراك أهمية النموذج والقدوة الصالحة ممثلة في الوالدين والمدرسين والمشرفين على وكالات التنشئة الاجتماعية في التحلي بهذه القيم.

*قائمة المراجع:

- 1- أحمد الفنيش، (2004): أصول التربية، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، بنغازي، ليبيا، ص: 47.
- 2- إحسان محمد الحسن، (2005): علم الاجتماع التربوي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 186.
- 3- توكي رابح، (1990): أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص: 186.
- 4- الجميلي، خالد عبده محسن، (2010): تصور مقترح لتضمين القيم الوطنية في كتب لغتي العربية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي باليمن، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة صنعاء، المن/عن صالح عبد الله وآخرون، ص: 36.
- 5- الخلف معين، (1996): القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك/إربد.
- 6- خلافة، حامد عبد الله، ومنصور، هدى خالد، (2007): منظومة القيم الأخلاقية، في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد (36)، العدد (1)، الأردن / عن صالح عبد الله وآخرون، ص: 38.
- 7- خوني وريدة، (ب ت): دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي، تبسة، ص: 19.
- 8- الأشقر جمال، (1986): درجة تمثل طلبة الصف الثالث ثانوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان العاصمة لمجموعة من القيم الأخلاقية والعلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ص: 08.

- 9- طالب محمد حسن، (2001): مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص: 04 .
- 10- لطفي يحيى، (1985): أثر تدريس وحدة متكاملة من منهج التاريخ والدين على إكتساب القيم الدينية لتلاميذ المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر ،مصر/ عن طالب محمد حسن، ص: 18 .
- 11- موافي تيسير، (1987): القيم التي يعتقد بها طلبة الصف الثاني أريد، الأردن/ عن طالب محمد حسن ، ص: 19 .
- 12- المخادمة عبد الله، (1998): القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ،الأردن/ ص: 03.
- 13- يامنة عبد القادر إسماعيلي، (2011): التوجيه التربوي المعاصر، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ، ص: 175 .
- 14-Barnad ,H.C.A.(1972) short History of Education the London university press ,London ,See the Introduction.
- 15-Zenden,James,(1979) :sociology ,New York, John wiley and Sons, p:230.